

اطلعا على سير المهام القتالية ضد العناصر التخريبية

وزير الدفاع ونائب رئيس الأركان للعمليات يزوران مواقع المقاتلين بمديرية حرف سفيان



وزير الدفاع ونائب رئيس الأركان للعمليات لدى زيارتهما مواقع المقاتلين بمديرية حرف سفيان

اقرأ يوم الاربعاء القادم

ضمير القاضي المسلم

بقلم
الشيخ الدكتور / أحمد صبحي منصور

والعكس، والنزاعات بين المجموعات، وبين أجهزة الحكم أو (أولي الأمر). أي تمتد اختصاصات القضاء وتنوع من شؤون الأسرة والشجار بين الزوجين وحضانة الأطفال إلى مراقبة أجهزة الدولة لبعضها البعض، فالكامل مسؤول والكل مساءل، ولا أحد فوق القانون.

● الله تعالى لا يخاطب النبي في القرآن الكريم باعتباره حاكما على الناس أو يحكم الناس، ولكن باعتباره قاضيا يحكم بين الناس، وتلك هي المهمة الأولى والأساسية للدولة الإسلامية، بل هي المقصد الأسمى الذي من أجله نزلت الشرائع السماوية على الأنبياء، قال تعالى: ((لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَيَلْعَلُّمُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)) (الحديد 25).

● تحري الحكم بالعدل عملية معقدة ومركبة لا تتوقف فقط على ضمير القاضي وورعه، ولكن على نزاهة الخصوم، وأكثر الخصوم يريد الحكم لمصلحته ولا يرى غير مصلحته حيث أن أكثر الناس ظالم لنفسه، ومن هنا كان الخطاب الإلهي لنبي الله داود بالحكم بين الناس بالعدل: ((يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)) (ص 26)، فمع أن الله تعالى جعله خليفة في الأرض إلا أنه لم يكن يحكم الناس وإنما يحكم أي يقضي بين الناس. ولأنه بشر فقد حذره الله تعالى من الحكم بالهوى وأمره بالحكم بالحق.

● القسط بين الناس يشمل كل أنواع العدل، فالقسط في السياسة يعني الديمقراطية المباشرة، والقسط في الاقتصاد يعني حرية السعي في سبيل المعاش واستغلال موارد المجتمع بأفضل طريقة لفائدة المجتمع، وتكافؤ الفرص، وحق الفقراء والمساكين وغيرهم في التكافل الاجتماعي. وإقامة القسط على المستوى الفردي في التعامل بين الجيران و داخل الأسرة وفي العمل وفي البيع والشراء وسائر مستويات التعامل الاقتصادي، و حتى في التعامل مع البيئة والموارد الطبيعية والتوازن البيئي بعدم تجاوز الميزان، قال الله تعالى: ((وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ)) (الرحمن 7، 9).

● (الأمر) في القرآن الكريم ليس الحكم ولكنه الشأن، فأولو الأمر هم أصحاب الشأن المتخصصون فيه، وأهل الخبرة، ومنهم من يكون متخصصا في القضاء، ومنهم من يكون خبيراً في الأمن، وفي دولة النبي محمد عليه السلام الإسلامية كان من المنافقين من تخصص في نشر الإشاعات، وقد كان لهم دور خائن في محنة المسلمين في حصار الأحزاب للمدينة، وقد حذرهم رب العزة من ترويج الإشاعات، قال تعالى: ((وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا))، وقال تعالى: ((قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَآ خَوَانَهُمْ هَلْمْ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا))، وقال تعالى: ((لَنْ نَمُوتَ بِبِنْتِهِ الْفَاقِصُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُخَاوِفُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)) (الأحزاب 13، 18، 60)، وكان هناك خبراء في الشؤون الأمنية في دولة الإسلام في عصر خاتم المرسلين، وقد تجاهلهم المنافقون أصحاب الشائعات وقت الحرب ومكائد العدوان، وكان الأولى بالمنافقين الرجوع إلى أولئك المتخصصين الأمنيين، والله جل وعلا يقول (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّأَعُوا بِهِ وَكُورُواهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (النساء 83).

● تعبير (أولي الأمر) جاء بالجمع ولم يأت مفرداً (ولي الأمر) وهذا مفهوم في الدولة الإسلامية ذات الديمقراطية المباشرة حيث يكون الناس جميعاً قائمين بالقسط، وكل منهم مسؤول ومساءل أمام الآخرين بمعنى أنه مفهوم يحمل في طياته ما يقال الآن في النظم الديمقراطية الفصل بين السلطات ومراقبة بعضها البعض، ومنها بل وفي مقدمتها سلطة القضاء، التي يتربع على عرشها ضمير القاضي المسلم، الذي يعرف أنه مساءل في الدنيا أمام الناس، ومساءل في الآخرة أمام رب الناس.

● إقامة الناس للقسط يعني المساواة لكل مسؤول من أولي الأمر.. فتحقيق القسط قد يعني وجود ظلم أو حقوق ضائعة أو تفريط في المسؤولية. وبالتالي تكون وظيفة القضاء هي أبرز مهام الدولة في الإسلام. وهي تتنوع لتشمل الفصل في الخصومات بين الأفراد مدنيا وجنائيا، والفصل في النزاع بين الأفراد وأجهزة الدولة،

كل مخرب من أي جهة كان أو معتد أو مثير لزعزعة الأمن واستقرار البلاد والعياد ممنوع عن دخول مناطقهم وطرقاتهم وأسواقهم. وقد أجمعت القبيلتان على فرض طوق أمني من أبنائها لحماية ممتلكاتهم من أي اعتداء من العناصر التخريبية. وأكدت القبيلتان أن كل من تسول له نفسه التخريب في المنطقة فسوف يضرب بيد من حديد من قبل أبناء القبيلتين إلى جانب أفراد القوات المسلحة والأمن وكل الوطنيين الشرفاء.



جانب من المقاتلين

الأبطال للعديد من الأوكار والمعاقل التي تتمرس فيها العناصر الإرهابية الخارجة على النظام والقانون. وأكد وزير الدفاع ونائب رئيس الأركان للمقاتلين اعتراز الوطن والشعب بصلايتهم وبطولاتهم وتضحياتهم الجسيمة وحثا المقاتلين على مضاعفة جهودهم في مواصلة وتطوير الأعمال القتالية العسكرية والأمنية في تعقب ومطاردة وتمشيط الجيوب الإرهابية والتخريبية لتلك الفئة الباغية والضالة التي تعيش انهيارات متتالية من جراء الضربات الشديدة والدقيقة من الأبطال الأشداء من منتسبي المؤسسة الدفاعية والأمنية، والمجاميع الشعبية. وأكد وزير الدفاع أن هذه الفئة باتت تعاني من عزلة نفسية خانقة بعد أن لفظها أبناء صعدة وسفيان الذين أكدوا مساندتهم لإخوانهم أبناء القوات المسلحة والأمن من أجل اجتثاث تلك الفلول الإرهابية والتخريبية واستعادة الأمن والاستقرار وعودة المواطنين النازحين إلى قراهم وأعمالهم ومزارعهم. من جانبهم أكد المقاتلون الأبطال البواسل أنهم في أعلى مستويات الاستعداد والإصرار

قام وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد ومع نائب رئيس هيئة الأركان العامة للعمليات اللواء الركن علي محمد صلاح بزيارة مواقع المقاتلين في مديرية سفيان، الذين يواجهون عناصر الإرهاب والتخريب. والتقى وزير الدفاع ونائب رئيس هيئة الأركان خلالها بالمقاتلين واطلعا على سير تنفيذ المهام والأعمال القتالية البطولية ضد بقايا الفلول المتهاوية من العناصر التخريبية والإرهابية. ونقل المقاتلين تحيات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ونائب رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتقديره واعتزازه بما يؤدونه من أعمال جليلة في تنفيذ واجبه المقدس، وما ينفذونه من مهام في إطار واجباتهم الوطنية والدستورية بكفاءة واقتدار عال في مواجهة ومطاردة فلول الإرهاب والتخريب، من أجل تثبيت وترسيخ النظام والقانون ويداخون عن أمن واستقرار الوطن والمواطنين في صعدة وسفيان. وعبر عن التقدير العالي للنجاحات المحققة والإنجازات المتتالية واكتساح المقاتلين

في حفل تخرج دورات ترفيحية لضباط القوات المسلحة

الأشول: الأيام القادمة ستسمننا نهاية العناصر التخريبية ومصيرهم المخزي



اللواء الأشول يلقي كلمته في احتفال التخرج



جانب من الضباط في حفل التخرج

وأمنه واستقراره. وكان نائب مدير دائرة التدريب العسكري قد أشار في كلمته الترحيبية إلى أن الدفاع عن الوطن والذود عن حياضه يستلزم إدراكا لأهمية العلم والمواكبة المعرفية الجادة لفهم حقائق الواقع ومتطلبات الواجب الدفاعي لمواجهة أي طارئ وتنفيذ أية مهام مسندة لمنتسبي مؤسسة الوطن الكبرى القوات المسلحة وأبطالها من جانب مكينهم من فهم عدوهم وتطوير الوسائل والأسلحة لتحقيق النصر. وفي كلمة التعهد جدد الخريجون مضامين الولاء والانتماء للوطن والمؤسسة العسكرية وتمسكهم بعهد الوفاء في التضحية والفداء في سبيل المبادئ والقيم الثورية والنهج الديمقراطي الذي يمثل خيار الشعب، مختلف أطيافه وفئاته والسير على درب الوفاء لضمان أمن الوطن واستقراره وحماية الثورة والوحدة ومكاسبها العظيمة. وكانت قد القيت في الحفل قصيدة شعرية نالت استحسان الحاضرين. واختتم الحفل بقراءة التناجح وتكريم أوائل الخريجين في الدورات الخمسة للضباط. حضر الحفل نائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون التدريب والمنشآت التعليمية اللواء الركن علي سعيد عبيد وعدد من مدراء الدوائر والقادة العسكريين.

أكد رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول أن مسارات التأهيل والتدريب لمنتسبي القوات المسلحة، بمختلف تخصصاتها، تشكل منظومة متلازمة ومستمرة مع توجهات قيادة الوطن السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة. وأشار إلى أن هذه التوجهات تستهدف تحديث وتطوير وبناء مؤسسة الوطن الرائدة، كما وكيفا، لارتقاء بها إلى مستوى المهام والواجبات الدفاعية والأمنية المناطة بأبطال الوطن وجماته الأشاوس. جاء ذلك في كلمته التي ألقاها أمس في دائرة الهندسة العسكرية أثناء الاحتفال بتخرج عدد من الدورات الحتمية الترفيحية للضباط من مختلف الرتب بمستوى قادة كتائب وسرايا. وأشار بالتناجح المحققة على الصعيد الميداني في مواجهة مع العناصر التخريبية والإرهابية المتمردة وبالادوار البطولية التي يقدمها حماة الوطن وحراس أمنه الأوفياء في جبهات القتال، الذين ينزلون ضحايا ساحقة بعناصر الإرهاب والتخريب الذين أصبحوا على شفير الهاوية. مؤكداً أن قادم الأيام كئيل بإسماعا خبر نهايتهم ومصيرهم المخزي المحتوم. وثنم للخريجين النجاح والتميز في واقعهم العملي بما يخدم الوطن

قبائل مارب تؤكد وقفها إلى جانب القيادة السياسية في التصدي لعناصر الإرهاب والتخريب

اليمينية والمكتسبات الوطنية العظيمة. وقالت قبيلتا الدماشقة وال حفرين: إنهم جنود مجتدين للدفاع عن الوطن وسيادته والقضاء على كل من يحاول المساس بالأمن والاستقرار في المنطقة معاهدين الله والقيادة السياسية على أن يظلوا أوفياء لهذا الوطن. وأشارت الرسالة إلى أن هذا الموقف واجب وطني تحتم الإعلان عنه بعد أن ظهرت الفتن من كل مكان ودعت الحاجة والضرورة إلى تحديد مواقف علنية. وأعلنت قبيلتا الدماشقة وال حفرين عن أن

أعلنت قبيلتا الدماشقة وال حفرين بمحافظته مارب عن وقفها إلى جانب القيادة السياسية الحكيمه وأبطال القوات المسلحة والأمن في التصدي بكل قوة وحزم لعناصر الإرهاب والتخريب وكل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار وإثارة اللقائل في البلاد. وأكدت قبائل الدماشقة وال حفرين في رسالة رفعوها إلى رئيس الجمهورية -عقب اجتماع عقده- التزامها الصادق بمواقفها الوطنية الثابتة دفاعا عن الوطن والوحدة